قدرة الرد على التصعيد العسكري الأخير في جنوب لبنان.

«○ ويجوز القول ان هناك هدفاً سياسياً بعيد المدى، وهو استفزاز المنظمة لاستدراجها نحو مقابلة التصعيد الارهابي الأخير، بعمليات مماثلة، وبذلك تحقق اسرائيل هدفاً طالما سعت [اليه] خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، أي نقل الصراع خارج الأرض المحتلة، بسبب عجزها في الداخل، وضعف موقفها في الصراع الجاري في الضفة وغزة. وذلك، أيضاً، بهدف تقوية ذرائعها في مواجهة المنظمة أمام الرأي العام العالمي، حيث يسهل، في هكذا صراع، اتهام المنظمة بالارهاب، الأمر الذي، في حال تحققه، من شأنه ان يكون طوق النجاة لاسرائيل، لكي تفك عزلتها الدولية» (حسين حجازي، **فلسطين الثورة**، ١٩٨٨/٢/٢٥).

والواقع، لقد خلقت عملية اغتيال ثلاثة من كوادر «فتح» في ليماسول، ونسف الباخرة سول فرين، أجواء من الانتظار والترقب، أعلن، خلالها، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المسؤول الاداري عن رحلة العودة، الشيخ عبدالحميد السائح، انه «اذا كانت معركة ' سفينة العودة ' لم تنجح مئة بالمئة، فقد ربحناها بنسبة ثمانين بالمئة؛ وكل الضيوف الاجانب شهدوا بأننا أردنا السلام، وتصرفات غيرنا تدل على نواياه» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٨/٢/١٦). ورأت أوساط سياسية فلسطينية انه «سواء أقلعت السفينة، أو لم تقلع، يمكن القول ان فكرتها تبحر في كل مكان، ناقلة الى سكان القارات الخمس صورة الوطن المغتصب والحق الذي لا بد من استعادته، ومضاء عزيمة أصحاب هذا الحق، واتساع جبهة أصواتهم ومؤيديهم؛ وفي هذا، ان لم يتيسر ما هو اكثر منه، ما يكفي لكي نحكم بأن عملية ' سفينة العودة ' عملية ناجحة» (حوراني، **مصدر سبق ذكره**).

وعلى اثر تعذّر ايجاد وسائل تنفيذ عملية «سفينة العودة»، أعلن الشيخ عبدالحميد السائح «ان الرحلة قد تأجلت الى أجل غير مسمى» (**الافق**، نيقوسيا، ١٩٨٨/٢/٢٥).

س. ش.